جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القران والتربية الاسلامية

المرحلة الدراسية: الاولى – ك 1

المادة: الحفظ والتلاوة

مادة التلاوة والحفظ
المرحلة الأولى
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

المحاضرة (1): تعريف علم التجويد:
هو إخراج كل حرفٍ من مَخْرَجِهِ ، وإعطاؤه حقه ومُسْتَحَقُّه من الصفات
فحق الحرف: هو صفاته اللازمة التي لا تنفك عنه،مثل: الهمس والجهر والقلقلة والشدة ...وغير.
أما مُسْتَحَقُّ الحرف: فهو صفاته العارضة التي تعرض له في بعض الأحوال،وتنفك عنه في البعض الآخر لسببٍ من الأسباب،مثل: التفخيم والترقيق والإدغام...وغيرها.
-وفائدته: صون اللسان عن اللحن في ألفاظ القرآن الكريم عند الأداء.
-أما عن واضِعُهُ: فهو وحيٌ من عند الله ، تلقاه رسوله محمد صَلَّى الله عليه وسَلَّم مُجَوَّدَاً من جبريل عليه السَّلام،أما واضع قواعده: فقد قيل أنه: أبو الأسود الدؤلي،وقيل أنه: أبو القاسم عبيد بن سلام،كما قيل أنه: الخليل بن أحمد الفراهيدي.....وقيل غيرهم.
وقد أُسْتُمِدَّ من كيفية قراءة الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم،وأصحابه والتابعين والأئِمَة المُقْرِئِين،إلى أن وصلنا بالتواتر عن طريق مشايخنا الأجلاء.
حكمه:
أ) حُكْمُ تَعَلُّمِه: فرضُ كِفَايَةٍ،فإذا قام به البعض سقط عن الآخرين.
ب) حُكْمُ تطبيقه: هو فرضُ عَيْنٍ لمَنْ يقرأ القرآن، حيث يجب أن يعرف الأداء الصحيح عن طريق المشافهة.
فيجب معرفة مسائله: وهي قواعده المتعددة التي تحكُم كيفية إخراج الحروف والكلمات. ومن أمثلتها:
كل ميم ساكنة يأتي بعدها باء : يجب إخفاؤها، ويُسَمَّى ذلك إخفاءاً شفوياً. كما في قوله تعالى:
(مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ...) ... (سورة النساء: الآية 157)
المحاضرة (2): اللحن:
هو الخطأ والإنحراف والميل عن الصواب.وهو قسمان: اللحن الجلي واللحن الخفي
اللحن الجلي:
وهو خطأٌ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بِعُرْفِ القراءة ومبنى الكلمة،سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ
-واللحن الجَلِيُّ قد يكون في الحروف،أو الكلمات،أو الحركات والسكنات
)أ) في الحروف: وله ثلاث صور
(1) إبدالُ حرفٍ مكان حرف: مثال ذلك
إبدال الثاء من (ثَّبَاتٍ) بالسين ، وإبدال الضاد من (فمن اضطُرَّ) بالطاء.
(2) زيادةُ حرفٍ على مبنى الكلمة: مثال ذلك:
يُقرأ: (ولا تسألن) والصواب: (ولتُسْأَلُنَّ) ، ويُقرأ: (فترميهم بحجارة) والصواب: (ترميهم بحجارة).
(3) إنقاصُ حرفٍ من مبنى الكلمة: مثال ذلك:
يُقرأ: (إذا جاءت الطَّامَة) والصواب: (فإذا جاءت الطَّامَةُ).
ويُقرأ: (ولتموتن إلا وأنتم مسلمون) والصواب: (ولا تموتُنَّ إلاَّ وأنتم مسلمون).

(ب) في الكلمات: وله ثلاث صور:
(1) إبدالُ كلمةٍ بكلمة: مثال ذلك:
يُقرأ: (والله غفورٌ رحيمٌ) والصواب: (والله غفورٌ حليمٌ).
ويُقرأ: (إنك أنت العزيز الحكيم) والصواب: (إنك أنت العليمُ الحكيم).
(2) زيادةُ كلمةٍ على الآية: مثال ذلك:
يُقرأ: (أو تحرير رقبةٍ مؤمنة) والصواب: (أو تحريرُ رقبةٍ).
(3) إنقاصُ كلمةٍ من الآية: مثال ذلك:
يُقرأ: (ولله ما في السموات والأرض) والصواب: (ولله ما في السموات وما في الأرض).
(جـ) بالحركات والسكنات: مثال ذلك:
إبدالُ الضمةِ من: (الحَمْدُ لله.) بفتحةٍ أو كسرة، وإبدال السكون من: (أَنْعَمْتَ) بفتحة.
- واللَّحْنُ الجليُّ إذا حدث في سورة الفاتحة،وأخل بالمعنى،يُبطِل الصلاة.
أما إن لم يخل بالمعنى،فلا يبطل الصلاة،ولكن مع الإثم.
- بينما اللحن الجلي إذا حدث في غير سورة الفاتحة،فلا يبطل الصلاة،سواء أَخَلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ به،إلا إذا كان مُتَعَمَّداً.

اللحن الخفي :
هو خَلَلٌ يطرأ على الألفاظ،فيُخِلُّ بالعُرْفِ ولا يُخِلُّ بالمبنى،سواء أخَلَّ بالمعنى أم لم يُخِلّ به، وهو نوعان
(1) نوعٌ يعرفه عامة القراء: مثل: ترك الإدغام في مكانه،وترقيق المُفَخَّم،وتفخيم المُرَقَّق، ومَدُّ المقصور،وقصر الممدود...وغير ذلك مما يخالف قواعد التجويد. وهذا اللَّحْنُ مُحَرَّمٌ بالإجمَاع.
(2) نوعٌ لا يعرفه إلا المَهَرَة من المُقْرِئين: مثل: تكرير الراءات،وترعيد الصوت بالمد والغُنَّة، وزيادة المد في مقداره أو إنقاصه....وغير ذلك مما يُخِلُّ باللفظ ويَذْهَبُ بِرَوْنَقِهِ.
وهذا اللحن ليس بمُحَرَّمٍ؛حيث إنه يحتاج إلى مهارة فائقة وذوق رفيع لا يتوفر عند الكثيرين.
ولكن ينبغي المجاهدة والتمرين لإتقانه.
- واللحن الخفي قد يكون في الحركات،أو الحروف:
(أ) في الحركات: مثال ذلك:
- نُطْقُ الضمة التي بعدها سكون حركةً بين الضمة والفتحة،كما في: (كُنْتُمْ ،آمَنْتُمْ).
ولتلافي ذلك لابد من مُرَاعَاة ضم الشفتين عند كل ضمة بعدها سكون.
-في الضمة التي بعدها واو،فرغم أنهما متجانسان،غير أن الواو أقوى من الضمة،فتأكلها كلها أو بعضها،كما في: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِيْن).لذلك يلزم تحقيق ضمة الدال من غير إشباع؛حتى لا تأكلها أو بعضها "الواو" وحتى لا يتولد بعدها واو مَدِّيَّة.
(ب) في الحروف): مثال ذلك:
-أَكْلُ بعض الحروف إذا توالى الحرف،سواء كان بكلمة واحدة كما في: (تَتَمَارَى) أو في كلمتين كما في: (فَصَلِّ لِرَبِكَ،كَيْفَ فَعَل).
- إشباع الحركات بحيث يتولد حرف مَدِّ زائد حيث:
تَتَوَلَّدُ بعد الفتحة ألف، كما في: (بثَّ) فتصبح: (بثا) ،و(تلك) فتصبح: (تلكا)...وهكذا.
أو تَتَوَلَّدُ بعد الكسرة ياء، كما في: (مالكِ) فتصبح: (مالكي).....وهكذا.
أو تَتَوَلَّدُ بعد الضمة واو، كما في: (وينشرُ) فتصبح: (وينشرو).....وهكذا.

المحاضرة (3): أركان القراءة:

(1) إتصالها بسندٍ صحيح إلى الرسول صَلَّى الله عليه وسَلَّم.
(2) موافقتها لوجهٍ من وجوه اللغة العربية ولو مَرْجُوحَاً.
(3) موافقتها لرسم المصحف العثماني.

مراتب التلاوة :

(1) التحقيق: هو إعطاء كل حرف حقه،والبطء والترسل في التلاوة،مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير إفراط.

(2) الحَدَرُ: هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها،مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير تفريط.
(3) التدوير: هو التَّوَسُّط بين التحقيق والحَدَرِ.

المحاضرة (4): الاستعاذة :

صيغتها :
أشهرها : (أَعُوذُ بِالله من الشيطان الرجيم)و (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).
معناها :
اللجوء والتحصن والاعتصام بالله من الشيطان الرجيم.
محلها :
قبل قراءة القرآن.
حكمها :

الإستعاذة مطلوبة ، وإن اختلف العلماء في حكمها بين الإستحباب والوجوب.
ويجب الجهر بها: عند إفتتاح القراءة ، وعند الإبتداء برؤوس الأحزاب إذا كانت القراءة جهراً.
بينما يُسَرُّ بها : في القراءة سراً ، وفي الصلاة السرية والجَهْرِيَّة.
-إقتران الإستعاذة بأول السور:
(أ) باستثناء سورة التوبة يجوز فيها أربعة أوجه:
(1) قطع الجميع: أي الوقوف على الإستعاذة ، ثم على البسملة ، ثم الإبتداء بأول السورة.وذلك نحو:
أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ... بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. الحَاقَّة.
(2) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي نصل الإستعاذة بالبسملة ونقف على البسملة ، ثم نبدأ بأول السورة.وذلك نحو: ...
أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. ... الحَاقَّة.
(3) وصل الجميع: أي نصل الإستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة.وذلك نحو:
أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ الحَاقَّة.
(4) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقوف على الإستعاذة ، ثم نصل البسملة بأول السورة.وذلك نحو: ... أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ... بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ الحَاقَّة.
(ب) سورة التوبة يجوز فيها وجهان:
(1) قطع الجميع: أي الوقوف على الإستعاذة،ثم الإبتداء بأول السورة من غير بسملة.وذلك كالآتي:
أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ... بَرَاءةٌ مِنَ الله وَرَسُولِه.....
(2) وصل الجميع: أي نصل الإستعاذة بأول السورة جُمْلَةً واحدة. وذلك كالآتي: ... ... أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بَرَاءةٌ مِنَ الله وَرَسُولِه.....
-إقتران الإستعاذة بغير أول السور:
- عند ابتداء القارئ من أثناء السورة،فهو مُخَيَّرٌ بين الإتيان بالبسملة بعد الإستعاذة،أو عدم الإتيان بها.والإتيان بها أفضل؛لما يترتب عليه من الأجر.
(أ)الإتيان بالبسملة بعد الإستعاذة:
- يجوز هنا أحد الوجوه الأربعة السابقة.
(ب)عدم الإتيان بالبسملة بعد الإستعاذة:
- يجوز هنا للقارئ وجهان فقط:
(1) قطع الجميع: أي الوقوف على الإستعاذة،ثم الإبتداء بأول الآية.وذلك نحو:
أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. ... إِنْ يَنْصُرْكُم الله فَلا غَالِبَ لَكُم.....
(2) وصل الجميع: أي نصل الإستعاذة بأول الآية جملة واحدة.وذلك نحو: ... ... أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ إِنْ يَنْصُرْكُم الله فَلا غَالِبَ لَكُم.....
- ووجه القطع أولى،وخاصةً إذا كانت بداية الآية لفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه.وذلك مثل قوله تعالى: ... (الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى.) ... (سورة طه: الآية 5).
و(إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ.) (سورة فصلت: الآية 47).
وقد أكَّد بعض العلماء وجوب ذِكْرِ البسملة بعد الإستعاذة في هذه الحالة.

- يُراعَى أنه يُمْنَع وصل الإستعاذة بأول الآية إذا كان المُبْتَدَأ به إسم الرسول صَلَّى الله عليه وَسَلَّم. وذلك مثل قوله تعالى: ... (مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله والَّذِيْنَ مَعَهُ...) ... ... (سورة الفتح: الآية 29).

- كما يُمْنَع وصل البسملة بأول الآية إذا كان المُبْتَدَأ به الشيطان أو ضميرٌ يعود عليه.وذلك مثل قوله تعالى: ... (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُم الفَقْرَ...) ... (سورة البقرة: الآية 268)

و (لَعَنَهُ الله...) ... (سورة النساء: الآية 118)

ما يترتب على القارئ إذا قطع قراءته ثم عاد إليها :

(1) إذا قطعها أمرٌ ضروري: مثل السُّعَال والعُطَاس...وغيره،لا يُعِيْدُ الإسْتِعَاذَة.

(2) إذا قطعها أمرٌ غيرُ ضروري: مثل الأكل والشُّرْبِ...وغيره،يُعِيْدُ الإستعاذة.

(3) إذا قطع القراءة مُنْتَهِيَّاً،ثم عاد إليها: يُعِيْدُ الإستعاذة.

- والإِسْتِعَاذَةُ مطلوبةٌ من كل واحد من الجماعة،سواء كانت القراءة جهرا أو سراً.

المحاضرة (5): البسملة :

صيغتها :

(بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ).

معناها :

أقرأ حال كوني مُبْتَدِئاً ببسم الله الرحمن الرحيم،أو أقرأ حال كوني مُتَبَرِّكَاً ببسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها :

(1) عند الإفتتاح بأول السورة: واجبٌ باستثناء سورة التوبة.

(2) عند الإفتتاح بغير أول السورة: يجوز الإتيان بالبسملة أو تركها،والإتيان بها أفضل؛لما يترتب عليه من الأجر.

(3) عند الجمع بين سورتين: عند الإنتهاء من سورة والشروع بسورة أخرى،هناك حالتان:

(أ) باستثناء سورة الأنفال مع سورة التوبة: يجوز ثلاثة أوجه:

(1) قطع الجميع: أي الوقوف على آخر السورة،ثم الوقوف على البسملة،ثم الإبتداء بأول السورة اللاحقة.وذلك نحو: نَارٌ حَامِيَة. بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. أَلْهَاكُم التَّكَاثُر.

(2) وصل الجميع: أي نصل نهاية السورة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.وذلك نحو: نَارٌ حَامِيَة بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَلْهَاكُم التَّكَاثُر.

(3) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقوف على نهاية السورة، ثم نصل البسملة بأول السورة اللاحقة. وذلك نحو: نَارٌ حَامِيَة. بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَلْهَاكُم التَّكَاثُر.

- ولا يجوز وصل نهاية السورة بالبسملة والوقوف عليها، ثم الشروع بأول السورة اللاحقة.

محاضرات الحفظ

مقرر الحفظ

سورة النبأ

النبأ: ١ - ٤٠

سورة النازعات

النازعات: ١ - ٤٦

سورة عبس

عبس: ١ - ٤٢

سورة التكوير

التكوير: ١ - ٢٩

سورة الانفطار

الانفطار: ١ - ١٩

سورة المطففين

[illegible] المطففين: ١ - ٣٦

سورة الانشقاق

[illegible] الانشقاق: ١ - ٢٥